

## سيد قطب من الإلحاد والماركسية إلى رئاسة جماعته حزب الإخوان

سيد قطب يعترف أنه كان ملحدًا، وأنه مرّ في فترة ارتياب في العقيدة الدينية وظل كذلك لسنوات، وأنه قال عن نفسه: «وكنت قبل ذلك إحدى عشر سنة ملحدًا». كما جاء ذكر ذلك في كتابه «لماذا أعدموني»، وكما في كتابه «معالم في الطريق»، وقد صرح بذلك هو أكثر من مرة وشانه بذلك الندوي، ونشر ذلك في عدد من المجلات والمقالات الصحفية مثل ما يسمى «مجلة التقوى» ومجلة «روز اليوسف» وغيرهما. فإذا سيد قطب ليس عالمًا من علماء الإسلام، وليس فقيهاً ولا مفسراً ولا نحويًا، وليس من علماء العقيدة الإسلامية، إنما هو كاتب في الروايات السماعية والقصص الغرامية، وراجع في ذلك إن شئت في كتابه «أشواك قطب»، فلماذا التعصب لماركسي ملحد يتغنى بعفتن الغنيات والنساء.

## سيد قطب ماسوني مفتون

قال سيد بشير أحمد كشميري في كتابه المسمى «عقري الإسلام سيد قطب» دار الفضيلة ما نصه:

وهكذا كانت صدمة أخرى وهي أن رجلاً من المخابرات البريطانية «جون هيروث دن» الذي افتعل الألفه مع سيد قطب... فصممت (أي صمم سيد قطب بعد اجتماعه بجون مدعيًا الدفاع عن الإخوان وعن الإسلام) في قرارة نفسي أن أنضم إلى الإخوان المسلمين، وأنا لم أخرج بعد من منزل رجل المخابرات البريطاني» اهـ.

(الخالدي) - سيد قطب - (ص/١٢٦) (ما نقله عن د. عبد الله عزام).

وقد اعترف الشيخ محمد الغزالي الذي هو من أكبر رجالات حزب الإخوان وقد صحب الشيخ حسن البنا ويعرف حسن الهضيبي وسيد قطب جيداً في كتابه «من ملامح الحق» (ص/٢٦٣) بعد مقتل الشيخ حسن البنا رحمه الله أن الماسونية وضعت زعماء لهذا الحزب وقالت لهم ادخلوا فيهم لتفسدوهم، وفي نفس الكتاب (ص/٢٦٤) أن الشيخ حسن البنا رحمه الله بعد ما علم أن مجموعات من حزب الإخوان الذين انحرفوا عنه بسفكون الدماء ويقتلون ويكفرون الناس تبرأ منهم وقال عنهم ليسوا من الإخوان وليسوا مسلمين.

## سيد قطب ليس معصوماً

إلى جماعة سيد قطب الذين يتسترون باسم حزب الإخوان أو ما يسمى الجماعة الإسلامية، إلى كل فرقة وجماعة ومجموعة وإلى كل فرد ممن خرجوا من عبادة هذا الرجل نقول: بما أنكم تعترفون أن سيد قطب ليس هو النبي محمداً ﷺ وتعترفون بأنه ليس ملكاً فهو ليس معصوماً، فلماذا تتعصبون لآرائه وأفكاره ومنهجه الأسود التخريبي الدموي التكفيرى، وهذه كتبه تشهد عليه أنه جاهل في جميع أبواب العلوم والفنون الدينية، وأنه مشبه لله بخلقه مُجسم مكذب للقرءان، طاعن في الأنبياء، وله زلات وسقطات لا يحصيها إلا الله، وها أنتم بمنهجه ونكفيره لكل البشرية للحكام وللرعايا، وللمشايخ للرجال والنساء، وللمؤذنين على المآذن، وللفلاحين والمصلين في المساجد، وللأطفال والشباب والفتيان، وللأطباء ولكل العمال وموظفي الدوائر الحكومية، قد سفكتم الدماء ودمرتم البلاد، وقتلتم العباد، فمنهجكم هذا حينما حلّ حلّ الخراب والدمار والفتن والبلايا والمهالك والمفاسد العظام، فاتقوا الله يا أتباع سيد قطب، وارجعوا عن منهج الخوارج إلى منهج أهل السنة والجماعة.

## الشيخ حسن البنا رحمه الله يحذّر من سيد قطب

ومما يثبت ويؤكد لك أن سيد قطب ليس على منهج أهل السنة والجماعة، وليس تابعاً لحسن البنا رحمه الله، وأن الشيخ حسن البنا بريء من سيد قطب وجماعته وأفكارهم ما نشرته مجلة روز اليوسف ٢٩/٧/١٩٩٦ العدد ٣٥٥٥ (ص/٣٦) في هذه المرحلة دعا سيد قطب إلى العري التام، وحسب رواية محمود عبد الحلیم الذي كتب «تاريخ الإخوان المسلمين» فإن إمام التكفير والأب الروحي لجماعات العنف دعا دعوة صريحة إلى العري التام وأن يعيش الناس عرايا كما ولدتهم أمهاتهم، وأراد محمود عبد الحلیم أن يكتب ردّاً لكن حسن البنا منعه وقال له: إن سيد قطب شاب متأثر بالبيئة الغربية هي التي تغذيه بمثل هذه الأفكار، وأن هدفه من كتابة المقال ليس مجرد التعبير عما يؤمن به وإنما هو محاولة لجذب الأنظار.

## عبد الفتاح أبو غدة الأمين العام السابق لحزب الإخوان في سوريا يكفر سيد قطب

مما يؤكد لك أن جماعة حزب الإخوان يكفر بعضهم بعضاً ما جاء في مجلة الأمة، جمادى الأولى ١٤٠٥هـ

بقلم عبد الفتاح أبو غدة تحت عنوان «تعبيرات خاطئة»  
(ص/ ١٤ - ١٦):

أن سيد قطب سُمي الله بالعقل المدبر، ولا يجوز إطلاق العقل على الله، فالله جل شأنه منزّه عن الوصف بمثل هذا، وهذه العبارات وأمثالها تكررت في كتاب في ظلال القرآن كثيرًا كثيرًا، ويقول عبد الفتاح أبو غدة: إن هذا لا يفيد التبجيل ولا التعظيم في حق الله بل يوهم النقص والشبه بالمخلوقات، ويقول: وهذا خطأ فاحش شديد وأن مُعتقده يخرج من الإسلام.

### مشايخ من مصر يحذرون من سيد قطب

وقد حذر من سيد قطب أيضًا الشيخ أبو الخير المصري مدرس الحديث في الأزهر وقال: إن سيد قطب لازمته يومًا كاملًا وكنت أقوم إلى الصلاة وهو لا يصلي فأقول له الصلاة يا سيد، فيقول أنا مشغول بالكتابة. وقد حذر منه أيضًا رئيس البعثة الأزهرية في لبنان فهيم أبو عبيد وقال عنه: إنه جاهل، وقد شهد عليه عدد كبير من مشايخ مصر الذين يعرفونه بالجهل وأنه كان ملحداً.

## تشرذم جماعة حزب الإخوان وتكفير بعضهم بعضاً

ومما يؤكد لك أن كل فرقة منهم تكفر الأخرى ما جاء في صحيفة شبحان الأردنية ١٩/٨/٩٥ العدد/٥٦٥ تحت عنوان: «الإخوان يكفرون الإخوان» وإن شئت فارجع إلى هذا المقال .

وفي مجلة الوسط العدد ٨١ - ٩٣/٨/١٦ تحت عنوان: المتطرفون في مصر إنشاقات وتصفيات واتهامات بالعمالة وفتاوى بالتكفير، انشقاق الشوقيين، وشرح العميد علي بيبرس ممثل الادعاء قصة انشقاق مجموعة الشوقيين عما يسمى الجماعة الإسلامية فقال: إن التنظيم بدأ نشاطه مطلع الثمانينات بعدما انشق شوقي الشيخ ومعه عدد من أتباعه في مدينة الفيوم على الجماعة الإسلامية وزعيمها الدكتور عمر عبد الرحمن، ومن هنا نشأ اسم جماعة الشوقيين، وارتكز فكر التنظيم على تكفير الحاكم والمجتمع والدعوة إلى الخلافة الإسلامية بالقوة عن طريق إثارة الرأي العام وارتكاب جرائم هدفها إفقاد المواطنين ثقتهم بمؤسسات الدولة، وعندما واجهتهم مشكلة التمويل بدأوا في سرقة الدراجات النارية والسيارات، ثم اتجهوا إلى السطو المسلح على محلات الذهب استناداً إلى فتوى أطلقها شوقي الشيخ وأحل

فيها الأموال ما عدا أموال أعضاء التنظيم، باعتبار أن غير  
المتنمين إلى التنظيم حتى وإن كانوا من المسلمين هم كفار.

ومن الشواهد على ذلك ما حصل عقب مقتل الرئيس  
أنور السادات من أن الدولة صارت تمسك من يشتبه بهم  
أنهم من حزب الإخوان، فاعتقلوا أعدادًا كبيرة منهم  
وحصل أن أخذ مهندس من محلة العامرية إلى سجن أبي  
زعبيل فرأى هذا المهندس فِرَقَ حزب الإخوان في هذا  
السجن ست فرق، كل فرقة تكفر الأخرى ولا نصلي  
خلفها وإذا قاموا لصلاة الفجر تنتظر كل فرقة أن نصلي مع  
فرقتها حتى تطلع الشمس وتشرق وبعض هذه الفرق لم  
تصل لأنهم لا يصلون خلف بعضهم، فإذا كان هذا فيما  
بينهم يكفر بعضهم بعضًا ويتركون صلاة الصبح حتى تشرق  
الشمس كي لا يصلوا خلف الجماعات الأخرى فلا  
يستغرب منهم بعد ذلك أن يكفروا كل المجتمعات  
الإسلامية ويبيحوا دماءهم.

### الوهابية يكفرون سيد قطب

ذكر ربيع بن هادي عمير المدخلي في كتابه الذي سماه  
«مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله ﷺ»

(ص/ ٢٧٤) - طبعة مكتبة الغرباء الأثرية - تكفير سيد قطب  
حيث قال ما نصه: «ومعلوم أن سيد ومن دار في فلكه  
يكفرون بمثل هذا، فلا حول ولا قوة إلا بالله» اهـ، وقد  
ذكر هذا المؤلف ذلك بعد ذكره لجملة من عقائد سيد  
قطب الفاسدة.



## الأزهر الشريف يتصدى لأفكار سيد قطب وجماعته المتطرفين

ومن المعلوم أن أفعال جماعة سيد قطب التي يقومون بها من تفجير مطار ونسف قطار وخطف ونشر الرعب والإرهاب والتطرف والغلو تشويه لسمعة الإسلام والمسلمين، وإنهم يتسترون باسم الإسلام وهم بعيدون عن تعاليم الإسلام ومنهاجه لأنهم أباحوا دماء المسلمين بلا سبب، وأباحوا لأنفسهم هتك أعراض المسلمين وسفك دمانهم وإباحة أموالهم وأعراضهم، وإننا نرى أن الأزهر الشريف قد تصدى لهم ودعا إلى تطبيق حد الحرابة عليهم في مصر لأنهم يهددون أمن المجتمع واستقراره ويدمرون اقتصاد البلاد، كما أنه حذر من تسميتهم بالإسلاميين أو الجماعات الإسلامية وإنما يطلق عليهم أنهم من المجرمين أو الإرهابيين أو المتطرفين. وأوضح أن جزاء هؤلاء حدده القرآن بقوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٢٣﴾﴾

(سورة المائدة). يراجع فتوى شيخ الأزهر جاد الحق علي

جاد الحق (جريدة النهار الأربعاء ٨ شباط ١٩٩٥).

وجاء في جريدة الشرق الأوسط الجمعة ١٥/١/١٩٩٣  
عن شيخ الأزهر أن المتطرفين لا يمثلون ظاهرة في  
مجتمعاتنا العربية وحذر منهم وحمل عليهم بشدة.

ودعى وزير الأوقاف المصري المسلمين إلى التصدي  
للإرهاب كما جاء ذلك في جريدة الأنوار الجمعة ٨/١/  
١٩٩١ - الأوقاف مصر دار الفتوى ..

وفي جريدة الديار الخميس ١٩/١١/١٩٩٢ نص فتوى  
من الأزهر الشريف بمصادرة الوثيقة الفكرية لتنظيم «الجهاد»  
المتشدد، فقد علمت الديار من مصادر في الأزهر الشريف أن  
شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق أصدر فتوى  
بضرورة مصادرة كتاب «العمدة في سبيل إعداد العدة» الذي  
يعتبر الوثيقة الفكرية الجديدة لمجموعة منشقة عن تنظيم  
«الجهاد» التي تحاكم حاليًا في الاسكندرية، وقالت المصادر:  
إن الكتاب الذي يقع في ٩٥ صفحة من القطع الصغير صودر  
من المكتبات العامة، وأن وزارة الأوقاف كلفت لجنة من  
علماء المسلمين للرد على ما تضمنته من أفكار، لجهة تكفير  
الحاكم الذي لا يعمل وفقًا للشريعة الإسلامية.